البخاري)914(" لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه " كتاب الاستئذان)82-33(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاستئذان من صحيحه باب الاخذ باليد وصافح حماد بن زيد بن المبارك بيديه قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سيف - 00:00:45

قال سمعت مجاهدا يقول حدسني عبدالله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد فهذا وجه الشاهد ان ابن مسعود - 00:01:14

تعلم التشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفوا بين كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:01:42

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين زهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

هذا الاخير موقوف على ابن مسعود انه قال كنا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم نقول في التشهد السلام عليك ايها النبي يعني فلما قبض قلنا السلام على النبي - 00:02:34

بدون السلام عليك ايها النبي. ومخالف بما روي عن النبي من عدة طرق والعبرة بما روى الراوي لا بما رأى الراوي وهو ابن مسعود روى ان النبي علمه التشهد السلام عليك - 00:02:56

ايها النبي وهو رأى ان بعد وفاة الرسول يقول السلام على النبي فالعبرة بما روى لا بما رأى وذلك لورود عدة احاديث في هذا الباب كل صيغها السلام عليك ايها النبي - 00:03:20

وابن مسعود له في مثل هذا الباب مفاريد فكان لا يرى المعوذتين من القرآن وهو محجوج بجماهير الصحابة واجتماع المسلمين وكان يقول انما قيل لرسول الله قل فقال ومحجوج باجماعات المسلمين - 00:03:42

والله اعلم هذا وفيما يتعلق بالباب باب المصافحة لعله تقدم في الباب السابق باب المصافحة قام الي طلحة بن عبيد الله يهرول فصافحني اهنئني وايضا هل كانت المصافحة في اصحاب رسول الله يا انس - 00:04:08

قال نعم لكن باب وضع اليد بين اليدين اخص من اعم عفوا اخص من المصافحة فهي صورة تدل على مزيد من المحبة الشخص يده يده في يدك وانت تضم اليد الاخرى اليها كأنها تحمل - 00:04:41

مزيدا من الترحيب مزيدا من الاهتمام مزيدا من الاعتناء بالشخص هذا الباب اخص من باب المصافحة وادل على المحبة من باب من المصافحة فقد ورد في الباب حديث اذا التقى المسلمان فتصافحا - 00:05:04

تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر وهذا حسنه بعض اهل العلم وليحرر والله اعلم اما مصافحة الرجال للنساء وتقدم فيها حديث عائشة رضي الله عنها والله ما مست يد رسول الله يد امرأة قط - 00:05:31

وذكر هنالك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاصافح النساء وورد الاثر المختلف في رفعه ووقفه في رفعه ووقفه لان

يطعن احدكم بمخيط من حديد في راسه خير له من ان يمس امرأة - 00:05:58
لا تحل له وهذا قد اختلف فيه على معقل ابن يسار رفعا او وقفا طال باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت قال حدثني اسحاق واخبرنا بشر ابن شعيب حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب - 00:06:24
ان عبدالله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ها هو حدثني احمد بن صالح روى احمد بن صالح المصري - 00:06:52
ثقة تكلم فيه النسائي بلا حجة وفيه يقول العلماء الجرح والتعديل وقد يرد قول الجارح كالنسائي في احمد بن صالح وقال علماء اخرون تكلم النسائي في احمد بن صالح المصري - 00:07:12
فاذى النسائي نفسه اي اذى نفسه لما طعن فيه احمد بن صالح فهذا يدل على ان نحمد ابن صالح كان من التوثيق بمكان كريم بمكان كريم وان الشخص الذي يتكلم في ثقة - 00:07:39
انما يؤذي نفسه بالكلام في الثقة وكما قال القائلون كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل فالذي يتكلم في الجهابذة من اهل العلم يضر نفسه بهذا الكلام ويحضرني في هذا المقام اثر - 00:08:03
لكن لم استثبت من سنده حاصله ان رجلا اتى عدي ابن حاتم الطائي يسأله شيئا فما اعطاه فانصرف الرجل وعدي ابن حاتم كان مشهورا بالكرم جدا هو واسرته فلما انصرف الرجل - 00:08:30
تنكر عدي بن حاتم في ثوب غير ثوبه والتقى بالرجل من طريق اخر سلم عليه ورحب به وقال من اين اتيت ايها الرجل قال من عند علي بن حاتم قال كيف وجدت هذا الرجل العدي ابن حاتم الذي - 00:08:57
قال ورجل طيب كريم قال وما الدليل على كرمه هل سألته يوما فاعطاك شيئا قال انا ما سألته الا مرة واحدة فردني قال اذا لماذا قلت انه كريم قال لو قلت غير ذلك لطعن الناس في - 00:09:22
لو قلت غير ذلك لطعن الناس في فهذا والله اعلم ان الله يدافع عن الذين امنوا قال وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عن بستو حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عبدالله بن كعب بن مالك ان عبدالله بن عباس اخبره - 00:09:47
ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئة - 00:10:38
اي معافى الشاهد ان الشخص جائز له ان يقول للاخر كيف اصبحت فاخذ بيده العباس فقال الا تراه ما انت شايف رسول الله؟ الا تراه اي لا تراه مريضا انت والله بعد ثلاث عبدوا العصا - 00:11:06
انت والله بعد ثلاث عبد العاصى يعني انك سيتولى عليك امير غير رسول الله لان الرسول سيموت وستقاد بالعصا قال والله اي العباس اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32
سيتوفى في وجعه اي توقعاتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيموت في هذا المرض قال واني لاعرف في وجوه بني عبدالمطلب الموتى قال فريق من الاطباء ان هذا الحديث او هذا الاثر فيه شيء من الاعجاز - 00:11:57
لان المدقق في وجوه الناس واحوال الناس يرى ان قبائل تعرف بين يدي الموت ببعض الصفات اما تغيرات في الوجه او امور تحدس لقبائل معينة او لكثير من الناس غير الموت المفاجئ المباغت - 00:12:28
فكثير من الناس تعرف لهم احوال عند الوفاة احوال عند الوفاء فالعباس كان يشعر بذلك ويتابع ذلك يرى الزين حضرتهم الوفاة من بني عبدالمطلب او الذين مرضوا فماتوا في مرضهم - 00:12:54
يراهم وترتهم امور اعترتهم بعض الامور ويعرف ان الوجه اصبح مثيرا للتفكير في الموت او ان الوجه وجه من حضرته الوفاة قال وكان كما قال والله اني لاعرف في وجوه بني عبدالمطلب الموتى - 00:13:19

ورأى كذا حالة باعتباره خبير رأى هذا يموت وذاك يموت فيرى علامات الوفاء تحضرهم بين يدي الوفاة قال فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر - 00:13:47

اي تعال بنا الى الرسول نسأله من الذي سيكون له امر الخلافة من بعدها نطلب منه ان تكون لنا فان كان فينا علمنا ذلك ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا - 00:14:12

امرناه فاوصى بنا امرناه فاوصى بنا قال علي والله لان سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا اي ان طلبناه من الرسول فقال ليست لكم لن يبايعنا الناس ابدا ولن يتخذون امراء ابدا - 00:14:35

واني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا رضي الله عنهم اجمعين. الشاهد من قول الصحابة لعلي يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

هذا وعن امر الخلافة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد بالخلافة الى احد من اصحابه عهدا واضحا صريحا ولذا فان عمر قال قال عمر لان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر - 00:15:25

وان اطرد فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي قوله ولن اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

فيه دلالة على ان رسول الله لم يستخلف انما هي اشارات ليست لواحد فحسب تلك الاشارات بل فهم منها اكثر من شخص من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:16:15

ان لم تجديني ابا بكر يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر. وليس صريحا ومنه قول الرسول لعلي رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى اشارة ايضا - 00:16:40

فقوله لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح فهي اشارات ليس فيها تصريح بالخلافة لاحد والله اعلم باب من اجاب بلبيك وسعديك اذا ناديت شخصا هل يجوز له ان يرد بقوله لبيك - 00:17:02

ام ان لبيك اللهم لبيك لبيك لا تكون التلبية الا لله وحده فهو يورد دليلا على ان لبيك كجواب للمنادي تجوز ولكن في امور العبادات لا هو وضعها الاخر باب من اجاب بلبيك وسعديك - 00:17:31

ولبيك من معانيها اجابة بعد اجابة وامتثالا بعد امتثال وسماعا بعد سماع سمعا بعد سمع وطاعة بعد طاعة قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال - 00:17:57

انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال اي اسعادا بعد اسعاد قال ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت لا - 00:18:28

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد اذا فعلوا ذلك - 00:18:54

الا ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم قال حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا قال حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب - 00:19:13

حدسنا والله ابو زر بن ربدا وابو ذر جندب ابن جنادة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء عشاء استقبلنا احد مستقبل استقبلنا احد جبل احد - 00:19:41

قال يا ابا ذر ما احب ان احدا ذهبا تأتي علي ليلة او ثلاث او ثلاث عندي منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا - 00:20:10

وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله وهذا الشاهد قال الاكثرون هم الاقلون الذين جمعوا مالا كثيرا في الدنيا هم اقل الناس مالا يوم القيامة - 00:20:28

قال الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي ما كانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخشيت ان يكون

عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:50
اي احد تعرض له واردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا لان الرسول لم يكن معه حرس كثير اثناء مسيره. انما هو ومن - 00:21:09
وابو ذر فقط قال ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح تمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:28
ذاك جبريل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء - 00:21:53
فقال اشهد لحدثني ابو ذر بالربذا قال الاعمش وحدثنا ابو صالح عن ابي الدرداء نحواه قال ابن ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلاث. الشاهد من قوله لبيك وسعديك يا رسول الله - 00:22:12
اذا قاله معاذ لرسول الله وقاله ابو وقاله ابو ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغت لغة درج عليها اهل بعض البلاد خاصة في بلاد نجد انهم يقولون لبيك اذا ناداهم شخص - 00:22:39
لبيك يستعملونها وبكثرة قال باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسماعيل بن عبدالله وهو ابن ابي اويس وهو متكلم فيه ولكن اجاب العلماء على ذلك بان البخاري انتقى احاديثه والله اعلم - 00:23:02
قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا - 00:23:34
يفسح الله لكم واذا قيل انشذوا فانشذوا اما قوله تعالى انشزوا اي انهضوا وقوموا ارتفعوا عن مكانكم وتحركوا واصل النشوز التعالي والارتفاع ومنه اللاتي تخافون نشوزهن تعظوهن وهجروهن المضاجع واضربوهن - 00:24:00
ومعنى قولهم امرأة ناشز اي متعالية مرتفعة على امر زوجها والله اعلم قال حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:29
انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه ثم يجلس مكانه باب وهو اخر باب في هذا الباب - 00:24:55
من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن ابن عمر سمعت معتمرا سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس رضي الله عنه قال - 00:25:21
لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام - 00:25:42
قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:02
انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخي الحجاب بيني وبينه. وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما - 00:26:20
هذه المسألة تلافق. يعني اتاك اضياف اتوك لغرض مسلا شهود وليمة النكاح او اي وليم فاكلوا وشربوا والباب واسع وفسيح ورحيب يدخل قوم ويخرج اخرون ففي هذه الحالة او مثلها - 00:26:41
لا بأس ان تدخل انت الى بيتك دون استئذانهم لانهم دعوا الى غرض يعرفونه لكن اذا اتاك ضيف يريد طلبا لا يستحب لك ان تدخل تنام وتتركه انما تقضي له حاجته قدر استطاعته - 00:27:03
لكن ان علمت ان الحاجة قضيت الحاجة قضيت وانتهت المسائل والبيت رحيب وفسيح يدخل اقوام ويخرج اخرون فالمسألة حينئذ اختلفت جاز لك ان تدخل وان تخرج حينئذ والله اعلم هل لاحد سؤال في هذه الابواب - 00:27:22

تفضل الشخص منا يتغيب عن اهله الشهر والشهرين اذا ذهب لزيارة ابيه امه تقابله او زيارة ابيه وامه تقابله جارة له او زوجة عمه طاعنة في السن وتصافحني بل وتقبلني - 00:27:46

ويستحي ان ارد فعلها اذا كانت عجوزا طاعنة في السن اجعل بينك وبين يديها حائل منديل او لعل البقية علة اتق الله ما استطعت مصافحة اي شخص بكلتا اليدين جائزة - 00:28:08

تعلم السلة كده يعني هذه يده هكزا تدل على مزيد من الترحيب. اكثر من هكذا افهكذا ادلوا على مزيد من الاحتفاء والترحيب. بارك الله فيك واياكم عموما آآ بهذه الطريقة - 00:28:29

يعني تزيد الشخص احتفاء سواء من اي طرف نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:50